يقول لو ميته يحتمل ان تكون لو بمعنى التمني فلا جواب لها ويحتمل ان تكون شرطية
والجواب محذوف اي لفعلته قوله لشد ايدها متعلق بمقاساة وقوله واعراضهم
معطوف على مقاساة قوله اعراض مفعول مطلق له قوله وابان به اي ظهر به الخ
قوله كلمة التوحيد بدل او بيان للكلمة المشرفة قوله معاني هذه العقايد اي
معان هي هذه العقايد اي المعتقدات وان اريد بالعقايد الالفاظ الدالة
عليها كانت الاضافة حقيقية وقوله كلها بالجر تاكيد للعقايد وبالنصب تاكيد
للمعاني وقوله قول هو فاعل يجمع على حذف مضاف اي معنى قول الخ اي معنى هذا
اللفظ كما اشار له الشارح ولا اله الا الله في محل جر باضافة قول اليه لانه في معنى
هذا اللفظ قوله اذ معنى الالوهية علة ليجمع وقوله استغنا الاله الخ اورد عليه
الدور لان الالوهية ح متوقفة على معرفة الاله ومعرفة الاله متوقفة على معرفة
الالوهية لان معرفة المشتق تتوقف على معرفة المشتق منه واجيب بان هذا تفسير
وتعريف لفظي لا حد وبان الاله جامد لا مشتق من الالوهية حتى يلزم الدور
تامل ولو قال بمعنى الالوهية استغنا موصوفها عن كل ما سواه الخ لسلم من ذلك
قوله بمعنى الخ الفا للتفريع اي اذا علمت معنى الوصف المشتق منه الاله علمت
معنى التركيب الذي وقع فيه المشتق اي الذات المتصفة بهذا الوصف ثم المشهور
ان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق موجود الا الله وعليه فمعنى الاله هو المعبود
بحق و معنى الالوهية العبودية بحق ويلزم من كونه معبودا بحق انه مستغن عن
كل ما سواه وان كل ما سواه مفتقر اليه فيكون تفسير المص للالوهية والاله
تفسيرا باللازم لا بالمطابق قوله مستغني عن كل ما سواه في كثير من النسخ
مستغنيا بفتح اليا وفيه ان الوجه النصب لانه اسم لا وهو شبيه بالمضاف
٢ ولذا كان مفتقرا منصوب وفي بعضها مستغنيا بالنصب وهي ظ قوله كل ما عداه
هو بمعنى ما سواه عدل عنه تفننا ولقبح التكرار في اللفظ قوله غير مركب اي
مفرد اعلي هذه اي بين ذلك اي الجمع بتفسير معنى الالوهية غير مضموم
الي الذات اي غير ملحوظ فيه انه وصف للذات وقوله مركب معناها مركبا
اي معناها حال كونه ملحوظا فيه التركيب اي تركيب الوصف مع الذات اي ملحوظا
فيه كونه وصفا للذات وهو الاله الواقع في لا اله الا الله فليس المراد بالافراد
والتركيب الاصطلاحي اذ ليس هنا الا الالوهية والاله وكلاهما مفرد لان معنى
الاول الوصف والثاني الذات المتصفة بذلك الوصف قوله وقيامه بنفسه
اعترض عليه في جعله الاستغنا مستلزما للقيام بالنفس لانه من باب استلزام
الشي

الشي لنفسه واجيب بان الاستغنا الذي فسر به القيام بالنفس خاص والاستغنا
عن كل ما سواه عام والخاص داخل تحت العام قوله يعني ولوازمها لوازمها
مرفوع على انه فاعل بفعل محذوف اي ويدخل فيه لوازمها او على انه معطوف على
وجوبه ليشير الي ان في المص حذف العاطف والمعطوف تقديره ولوازمها قوله
ثم بين وجه استلزام استغنايه اضافة استلزام الي الاستغنا من اضافة
المصدر لفاعله وحذف مفعوله تقديره ما ذكر من الصفات وقوله بقوله متعلق
بقوله ثم بين قوله وهذا الاستدلال على وجوب الوجود يشير الي ان قول المص
فهو يوجب له الوجود معناه يدل على وجوب الوجود فيكون عطف القدم والبقا
عليه من عطف اللازم على الملزوم كما تقدم قوله وتارة تكون اي الحاجة قوله ويوجد
منه اي من استغنايه عن كل ما سواه قوله الى ما يحصل غرضه اي الي فعل او حكم
يحصل غرضه اي مقصوده من مصلحة يتكمل بها قوله هذا انما يندرج الخ اي
التنزيه عن الاغراض انما يندرج تحت المخالفة للحوادث كما تقدم هناك وذلك
لان الذي يتصف بان افعاله تعلل بالاغراض هو المخلوق لا الخالق والا كان مماثلا
لها في ذلك والمماثلة باطلة وانما نص عليه وان كان مندرجا تحتها لمزيد الاهتمام به اذ قد
يتوهم انه لا يندرج تحت كلمة التوحيد قوله من مراعاة مصلحة تعود عليه هو بيان للباعث
لان مراعاة المصلحة هو الباعث على الفعل او الحكم وقوله على خلقه الفرق بينه وبين
ما قبله ان المصلحة العايدة عليه وصفه ووصفه تعالى كامل فيكون مفتقرا في
الاتصاف بهذا الكمال الى الافعال التي تحصل له هذا الكمال واما العايد على خلقه
فلا يعد وصفهم وهي مخلوقة له لانه الخالق لهم ولصفاتهم فلو كانت حاملة على فعل
او حكم لزم ان لا يتكمل الا بذلك الفعل فيلزم ان يكون وصفا له حتى يتكمل به
انتهى بحروفه قوله اما عودها اليه اي عود المصلحة التي هي عبارة عن الغرض والباعث
والكلام على حذف مضاف اي اما استحالة عودها الخ قوله بهذا الكلام اي كلام المص
وهو قوله والا لزم الخ لانه في قوة قوله لو لم يتنزه عن الاغراض الخ لزم افتقاره
كما اشار له الشارح بقوله وهو انه الخ فضمير وهو يعود على الكلام وكانه قال وحاصله
انه لو لم الخ وهو قياس استثنائي اي حذف المص منه الاستثنائية اكتفا بمعناها
وهو قوله كيف لانه في قوة وهو لا يصح وهو معنى قولنا لكن الافتقار محال الذي
هو الاستثنائية وقوله وهو جل وعلا الغني الخ دليل الاستثنائية من
الشكل الاول حاصله ان الله تعالى غني عن كل ما سواه وكل غني عن كل
ما سواه فافتقاره محال ينتج الله تعالى افتقاره محال واما النتيجة فهذا جل

Copyright © King Saud University